

المنهجية في اعداد الابحاث

مقدمة عامة

ان الوجود في الحياة يتطلب ضرورة اجراء " البحث" عن الحقيقة ، عن الذات ، عن الماضي ، عن المستقبل ، عن الارتقاء ، عن الامن ، عن الرفاهية ، عن السلام ، عن الاستقرار ، على كل ما يفيد الانسان والانسانية.

وبالبحث يتمكن الباحث من معرفة استشراف سبيلة من مشاكل وكيف يتسنى له التغلب عليها ، وبالبحث يتم ، استشراف المستقبل في محاولة الوصول الى الافضل الذي لا نهاية له ، فالبحث هو بحر عميق الاغوار متسع لا شطآن له.

إن البحث يقود الى المعرفة ، وعلم المعرفة هو علم النور والقوة نظراً لان المعرفة من اقوى ما يتسلح به الانسان ومن اقوى ما تتسلح به الدول على الرغم من كون المعرفة هي السلاح الامن.

واذا كان الواقع يؤكد ان مساحات عدم المعرفة تفوق بكثير مساحات المعرفة ، فإن ذلك يحمل في طياته دعوة الى ضرورة التزود بالمعرفة حيث الطلب الملح هو "اتساع دائرة المعرفة".

وان للبحث العلمي مناهجه وطرقه ودروبه التي يجب سلوكها بلوغاً للغاية المرجوه من البحث وهذه الغاية ليست فقط ما يعتري الانسان والنظم والمؤسسات من مشاكل بل ايضاً يمتد ليشمل ايجاد مقترحات للتطوير والتحديث والارتقاء الانساني وذلك بالطبع ليس قاصراً فقط على العلوم التطبيقية، بل يشمل كذلك العلوم الانسانية.

الغاية من اجراء البحث

يهدف البحث الى الكشف عن الحقائق في اطار محاولة لبيانها والتعرف عليها توطئة للاستفادة منها ، كما يرمي البحث ايضاً الى تطوير الواقع من منظور كون ان التطوير هدف مرتجى وأنه لا نهاية له حيث هو بحر عميق الاغوار مستع لا شطآن له ، كما يهدف الى تحديث كل ما هو مطبق تطلعاً للافضل وتحقيقاً للاداء الاسراع والاجود معاً.

والحق ان غاية البحث بالجملة هي استشراف المستقبل والاستعداد له والنظر اليه من وجوه الحقيقي دون خجل او استحياء مع محاولة لقائه لقاء القادرين.

وتأسيسا على ذلك فإن البحث العلمي يعني التتبع المنظم الدقيق والموضوعي والمستمر بغرض الكشف عن الحقائق والتعرف على المعلومات وبيان العلاقات الجديد بين الاشياء كل ذلك بالاضافة الى تطوير وتعديل وتحليل المعلومات القائمة. كل ذلك بغرض تحقيق الفوائد المشار اليها انفا.

التقسيمات النوعية للبحث والبحث المتميز

في هذا الاطار سنعرض لكل من :

١- التقسيمات النوعية للبحث المتدرجة للبحث.

٢- كيفية اختيار البحث.

٣- مقياس البحث المتميز.

وذلك تباعا

اولا: التقسيمات النوعية المتدرجة للبحث

تتعدد الابحاث من حيث حجمها تدريجيا حيث توجد الابحاث القصيرة التي منها التقرير واوراق العمل والبحث القصير وهذه النوعية من الابحاث تكون متصلة بموضوع واحد محدد ويتم اعداده بشكل مجمل ان هذه النوعية تعد نوعا من عرض لموضوع بشكل مجمل وموجز ، وهناك الابحاث الطويلة نوعا ما ، فضلا عن الابحاث المتسعة والمتشعبة.

وعلى هذا الاساس فيمكن ان نوجز ثلاث انواع من الابحاث وعلى النحو

التالي:

١- البحث القصير

وهو البحث الذي يطلب من الدارسين اعداده اثناء العام الدراسي ، ويستهدف هذا البحث تدريب الدارسين على التعامل مع المكتبة وكيفية الرجوع الى الوثائق والمؤلفات والمراجع المختلفة .

هذا ويرمي هذا النوع من الابحاث الى اظهار مقدرة الباحث على جمع المعلومات موضوع البحث وترتيبها وتحليلها ، وايضا استخلاص ما يمكن استخلاصه من نتائج.

وهذا النوع من الابحاث لا يضيف بالضرورة شي جديداً للمعرفة ، لكنه لا يعدو ان يكون تلخيصا للمعرفة الكائنة خاصة ان ما يقدم في هذه الدراسة لا يعد حلالا لمشكلة لكنه فقط يعد استظهاراً لمشكلة بحاجة الى حل.

٢- رسالة الماجستير

ان رسائل الماجستير هي نوع من الابحاث الطويلة نسبيا مقارنة بالنوع الاول. وهذا البحث يرتب عند اجتيازه حصول معده على درجة علمية هي درجة الماجستير.

٣- رسالة الدكتوراه

وهي البحث الشامل والمتعمق والذي يبين فيه الباحث رأيه الخاص بكل فقرة من فقرات البحث، وهذا البحث يؤهل صاحبه للحصول على درجة علمية هي درجة الدكتوراه.

ثانيا/ كيفية اختيار موضوع البحث

ان مشكلة اختيار موضوع البحث تعد من الامور الهامة يجب حسمها بدقة وبقناعة تامة حيث ان هذه المشكلة تعد احد المهام المعقدة التي تواجه الباحث لان الاختيار النهائي لموضوع البحث سيتوقف عليه نوعية الدراسة التي سيتبعها الباحث ، فضلا عن منهج الدراسة بالاضافة الى الخطة.

لهذا يجب على الباحث ان يحدد المشكلة المراد التصدي لها سواء أكانت من مطلق اختياره ام كانت مقترحة عليه على ان يتم التقييم من منظور القدرات الحقيقية

للباحث على البحث (على سبيل المثال اذا كان بحث المشكلة يتطلب الرجوع اجنبية فما هي الامكانية الحقيقية للباحث للرجوع لتلك المراجع) ، وأيضا يتم التقييم في ضوء توافر المعلومات اللازمة للبحث ، فضلا عن الوقت التقديري اللازم لانجاز البحث والانتهاء منه ، ناهيك عن الالتزامات المادية المتطلبة.

الضوابط العامة لاختيار موضوع البحث

اولا: الرغبة الصادقة للبحث في الموضوع المقترح . وهذه الرغبة من شأنها ان تيسر اية صعوبات أو عقبات قد تعترض سبيل البحث سواء اكان مردها طول الفترة الزمنية اللازمة لانجاز البحث ، او تعثر البحث احيانا بسبب ندرة بعض المراجع الهامة وما الى ذلك من عقبات.

ثانيا: يجب ان يكون موضوع البحث متسقا مع كونه باحثا ، وهذا يستلزم ان يكون الموضوع محدداً تحديداً دقيقاً ، والا يكون عبارة عن شروح عامة لاحد العينات او المسائل لان ذلك يدخل في عداد المؤلفات العامة ويخرج عن نطاق البحوث المتخصصة.

ثالثا: ضرورة ان يقوم الباحث مبدئيا بالاجابة عن السؤال الاتي ما هي المشكلة التي يسعى الباحث ببحثه للموضوع الى حل لها ؟ وهذا السؤال يتطلب ضرورة مراعاة الاتي:

١- التعايش مع موضوع البحث من خلال عشق الموضوع وحب له والرغبة في انجازه والدفاع عنه وعن النتائج التي سيتم التوصل اليها في نهاية البحث.

٢- تجنب اختيار الموضوعات المتسعة لانها ستكون منهكة حين انجازها بدقة او بالاقل لن تقدم جديداً.

٣- قد يتم اختيار البحث من خلال قراءة بحث سبق اعداده وتبنى وجهة نظر مخالفة لهذا البحث ، وهذا السبيل يظهر نتائج مفيدة بالنسبة للبحث من جراء تلك الاختلافات.

٤- قد يتم اختيار البحث من جراء الخبرة العملية فإذا كان الباحث مشغلا بورش عمل او مختبرات فان الخبرة العملية تفرز مشكلات تكون بحاجة لمواجهة وتقديم الحلول.

الضوابط الخاصة لاختيار موضوع البحث

اولا : يجب ان يكون البحث جديداً

أ- ان البحث الجديد هو المبتكر غير المسبوق ، بل يمكن ان يعد البحث جديداً اذا كانت هناك نواقص في الابحاث السابقة المتصلة بذات الموضوع وبحاجة الى استكمال ومعالجات جديدة ، فلا يجوز اعادة التقدم بكتاب سبق اصداره لذات المؤلف على انه رسالة علمية.

ويكون البحث جديداً اذا كان استكمالاً لأبحاث سابقة .

هذا وقد تفرز الاكتشافات العلمية الجديدة العديد من المشاكل التي تكون بحاجة الى بحث مثل الحاسبات الالكترونية وما يلزم من بحث لحجية مستخرجاتها . وقد تكون الحادثة مصدرها ابراز بعض المفاهيم والمصطلحات الجديدة والتي تكون بحاجة الى معالجة موضوعية خاصة بالنسبة لما تثيره من مشكلات علمية تطبيقية .

ب- إلا يكون الموضوع غامضاً.

ج- إلا يكون الموضوع متسعاً.

د- ان يكون الموضوع محدداً ، وهذا يستلزم رسم حدود لمشكلة البحث.

هـ- يجب التفرقة الدائمة في البحث بين ماذا ؟ وما ؟

(ما) يصد بها بيان السبب الذي من اجله تم اختيار موضوع البحث ، اما (ماذا) يقصد بها ماذا يأمله المشكلة وما ينتج عن حلها.

و- الادق ان يتم اختيار الموضوع باستقلالية ، دون اهدار لتوجيهات الاساتذة في هذا الشأن.

ن- يجب ان يكون البحث ذو اثر علمي او نظري وهذا ما يطلق عليه ان يكون البحث هاماً ومنتجاً.

الخطوات اللازم اتباعها في البحث

هناك عدة خطوات يجب الالتزام بها حين اعداد البحث نجملها في الاتي:

١- تحديد المشكلة : ان مشكلة البحث هي لب واساس البحث فيفترض دائماً وجود مشكلة معينة ويأتي البحث كي يقدم حلاً لها.

٢- البيانات والمعلومات : بعدما يتم تحديد مشكلة البحث تأتي الخطوة الثانية وهي تلك المتعلقة بتجميع كافة المعلومات والبيانات اللازمة لاعداد واخراج هذا البحث الى حيز الوجود ، وجدير بالذكر في هذا المقام ان نؤكد قيمة المعلومة الضرورية للبحث وأهميتها نظراً لاننا نعيش اليوم في عالم المعلومات وهو عالم تكثر فيه كميات المعلومات بالشكل الذي قد يؤدي الى اختلاط المعلومات المفيدة بغيرها ، واذا كان في الماضي القريب تنور للباحثين مشكلة تجميع المعلومات ، فإن في عصر المعلومات المشكلة هي كيفية انتقاء المعلومات المنتجة للبحث من بين الكم الهائل المتاح ، هناك الان ما يزيد على خمسمائة قمر صناعي تدور حول الارض مرسله اشارات يتم استقبالها ليس فقط على ضفاف الاطلنطي بل ايضا على ضفاف النيل ونهر السين والنهر الاصفر والبحر الاسود وبحر ايجا والأمازون.

اما عن شبكة الانترنت فانها قادت الى وجود مكتبات كاملة مطبوعة يتم تخزينها كبيانات الكترونية على اقراص مبرمجة C...D .

٣- وضع الفروض او الفرضيات: بعض فحص المعلومات تأتي مرحلة وضع الفروض والتي بالبناء عليها بعد اختبارها والتثبت من صحتها يمكن ان تبني الاراء وتحدد الاتجاهات .

٤- النتيجة: هي ما يتم الوصول اليه من نتائج كمخرجات للبحث.

مقياس البحث المتميز

١- ابراز ذات الباحث : أي انه يجب ان تبرز شخصية الباحث طيلة بحثه ، وهذا يستلزم عدم الافراط في الاقتباس . كما يستلزم وجود اراء ذاتية للباحث مدعمة بالحجج اللازمة سواء حالة مخالفة للباحث لبعض الاراء والاتجاهات المطروحة ام حالة الاتفاق مع تلك الاراء والاتجاهات.

٢- الامانة العلمية : وهذا يتطلب ضرورة الاشارة الى كافة المراجع التي استفاد الباحث منها ولا شك ان هذه الاشارات تمثل اضافة جيدة للبحث حيث تعد دليلا على ان الباحث رجع للعديد من المراجع ، وجدير بالذكر ان عدم الاشارة للمراجع الي يتم الاقتباس منها من شأنه ان يثير قضية السرقة العلمية .

٣- الموضوعية والحياد العلمي: ويقصد بذلك عدم التحيز لفكرة سابقة وعدم اهمال الاراء والاتجاهات التي تعارض تلك الفكرة . أي ان الموضوعية تملّي ضرورة أن يعرض الباحث للرأي والرأي الآخر بتجرد ثم يطرح قناعاته في ذلك بنوع من الحياد العلمي.

٤- تنوع مصادر البحث : وهذا الامر يتطلب ضرورة الاعتماد على مصادر متعددة حتى يتم التعرف على كافة جوانب موضوع البحث وكل ما يكون قد أثّر حياله ، وبالتالي تكون مخرجات البحث متسمة بالإحاطة الشاملة التي تقود بالطبع الى الموضوعية نظرا لان الاحاطة الشاملة هي احد روافد الموضوعية المتطلبة في البحث العلمي.

هذا ولا يقصد بالتنوع التعدد ، بل ان التنوع يقصد به عدم الاكتفاء بالمراجع العامة بل يجب الاطلاع على المراجع المتخصصة وعلى الرسائل العلمية .

٥- حداثة المراجع: ومفاد ذلك الا يقتصر الباحث في بحثه على المراجع القديمة لان ذلك من شأنه ان يجعل من البحث غير واقف على احدث التطورات المتعلقة بموضوع البحث ، مثال على ذلك ان يتم الرجوع لمراجع في السبعينيات ونحن في نهاية العقد الاخير من القرن العشرين.

٦- تسلسل الأفكار: وهذا المقياس من اهم الامور في جودة البحث ذلك ان تسلسل الفكر هو اشارة لمنطقية الفكر والتسلسل يعني ايضا الترابط بين الافكار وعدم الانتقال الفجائي من فكرة لاخرى والعودة الفجائية الى ذات الفكرة . والتسلسل يعني الترتيب المنطقي للأفكار وحسن عرضها وعدم الخلط بين فكرة واخرى.

٧- الدقة في التعبير مع الربط بين الجمل: ان الدقة في التعبير تتطلب من الباحث الالمام الكامل بالمفردات المستخدمة في الجمل حتى لا يخرج المعنى مخالفا لما قصده ، والدقة في التعبير تفرض ضرورة ان تكون الجمل المستخدمة في البحث ذات معنى والا تكون مجملة والا يغلب عليها الحشو وكثرة المردفات والتداخل وعدم التجانس.

٨- الالتزام بالضوابط العلمية بالنسبة للتوثيق والارشادات الهامشية: وهذا يفرض ضرورة ان تكون الارشادات كاملة (اسم المؤلف ، اسم المرجع ، الطبعة ، سنة الطبع ، دار النشر ، رقم الصفحة).

٩- مراعاة التوازن بين اقسام البحث وابوابه وفصوله ومباحثه : ومقياس التوازن هذا يهدف الى الايطغى قسم او باب او فصل على اخر له دلالاته ان الباحث بذل غاية في ناحية وأهمل في ناحية اخرى ، ولعل الاثر المترتب على ذلك ان يخرج البحث طويل من زاوية وقصير من زاوية اخرى.

١٠- ان يكون العنوان الرئيسي متطابق مع محتوى البحث ، وذات الشيء بالنسبة للعناوين الفرعية : حتى لا يكون العنوان يشير الى شيء لا يتضمنه المحتوى او يتضمنه بشكل ناقص.

مصادر البحث

يمكن ان تقسم مصادر البحث الى ثلاثة مصادر هي على النحو التالي:

اولا: المصادر المكتوبة

ثانيا: المصادر الميدانية

ثالثا: المصادر الالكترونية

اولا : المصادر المكتوبة : تتعدد وتتنوع المصادر المكتوبة وعلى النحو التالي :

١- المؤلفات العامة : وهي المؤلفات التي تتناول موضوعا عاما كالمبادئ العامة في الاقتصاد.

٢- المؤلفات التخصصية: وهذه الطائفة من المؤلفات يكون موضوعها مخصصا لنقطة معينة وهذه النوعية من المؤلفات تتناول موضوع الدراسات من كل جانبه وبفنياته المختلفة.

٣- الرسائل العلمية : ان الرسائل العلمية تقوم على اساس البحث المبتكر لمدة زمنية يرد حدها في قوانين الجامعات ، ويخضع اعدادها لاشراف علمي من قبل احد الاساتذة المتخصصين ويمنح معها درجة الماجستير او الدكتوراه .

٤- المجالات المتخصصة بنشر البحوث الاقتصادية التي تصدرها كليات الاقتصاد .

٥- اعمال المؤتمرات: تعتبر المؤتمرات من المصادر الهامة التي يستعان بها في اعداد الابحاث خاصة المؤتمرا التي تنظمها الهيئات الاكاديمية .

ثانياً: المصادر الميدانية: تتعدد المصادر الميدانية لجمع المعلومات اللازمة للبحث وذلك على النحو التالي:

أ- الاستبيان: عبارة عن استمارة يتم تصميمها بواسطة الباحث متضمنة مجموعة من الاسئلة المترابطة بغية الوصول من الاجابات عليها الى نتائج حقيقية وموضوعية.

تصميم الاستمارة

هذا ويجب تصميم استمارة الاستبيان بطريقة دقيقة حتى تكون النتائج المستخلصة من الاستبيان دقيقة بالتبعية وهذا يستلزم أن تصاغ اسئلة الاستبيان من نوع المعلومة المطلوب التثبيت منها.

اختيار العينات المستجوبة :

جدير بالذكر ان العينة هي جزء مختار من المجتمع الاصلي الذي يجري عليه البحث بحيث يكون تجسيد واقع هذا المجتمع من خلال العينة وتعميم نتائج العينة تبعا لذلك.

هذا ويتم اختيار العينات بالطرق التالية:

١- الاختيار العشوائي

وهذا الاسلوب العشوائي في اختيار عينة الاشخاص الذين سيتم استطلاع ارائهم من شأنه ان يتيح الفرصة لعدد كبير من الافراد للتواجد داخل العينة دون مراعاة لخيارات او معايير افضلية . وهذه الطريقة من مزاياها انها تضمن عدم التدخل في اختيار الاشخاص الذين سيتم استجوابهم.

٢- العينات الطبقية

وهذا الاسلوب يعتمد على ان كل مجتمع مقسم الى طبقات ومرجع ذلك عدم تجانس افراد المجتمع . ويتم اختيار عينات من داخل كل طبقات المجتمع ولكن بشكل عشوائي.

٣- العينات الحوضية

وتعتمد هذه الطريقة على ان المجتمع ينقسم جغرافيا الى عدة مناطق ويتم اختيار العينات بشكل تمثل فيه كل هذه القطاعات الجغرافية.

ضوابط صياغة اسئلة الاستبيان :

- القابلية للإجابة بسهولة.
- الوضوح.
- التحديد.

- تجنب المصطلحات غير المألوفة .
- تجنب الوقائع الشخصية .
- تحاشي الاسئلة الايجابية .
- تحاشي الاسئلة المفتوحة .
- يجب ان تكون الاسئلة قليلة العدد ما امكن.
- يجب ان ترتب الاسئلة بشكل منطقي متسلسل.

ثالثاً: المصادر الالكترونية.

وهذه المصادر عديدة ومتنوعة منها

- ١- الميكروفيلم
- ٢- الميكروفيش
- ٣- الالترافيش
- ٤- الانترنت
- ٥- الكتاب الالكتروني

١- التوثيق الميكروفيلمي:

ويكون ذلك باستخدام الميكروفيلم وهو عبارة عن مساحة صغيرة ذات خصائص علمية خاصة تسجل عليها البيانات والمعلومات بواسطة التصوير المصغر من الاصول والمستندات الورقية.

فوائد التوثيق الميكروفيلمي

- ١- القضاء على مشكلة الحفظ والتخزين ، حيث من خلال هذه الوسيلة سيتم حفظ كافة المستندات في حيز مساحي لا يذكر.
- ٢- يترتب على التوثيق الميكروفيلمي الحفاظ على المعلومات دون تلف قد يكون مرجعة مرور الزمن او الرطوبة او الحرارة .
- ٣- يؤدي التوثيق الميكروفيلمي الى سرية وامن المعلومات .

٤- يسهل التوثيق الميكروفيلمي عملية استرجاع المعلومات ودقتها وسرعتها.

٥- يترتب على التوثيق الميكروفيلمي تجنب الخطأ المادي الذي يكون مرجعة عمليات النقل اليدوي من الوثائق الاصلية.

٢- الميكروفيش

وعبارة عن شرائح فيلمية متضمنة لمجموعة تسجيلات مصورة ومرتبطة على هيئة اعمدة ، وأعلى الشريحة يوجد مكان مخصص لتسجيل عنوان المادة المسجلة وهذا العنوان يمكن قراءته بالعين المجردة.

والنظام الفني للميكوفيش يسهل عملية تحديث المعلومات المسجلة سواء بالحذف او بالاضافة.

٣- الالترافيش

وهو عبارة عن شريحة فيلمية تتسع لتسجيل حوالي ٤٠٠٠ لقطة ، ويستخدم هذا الاسلوب في تصوير الكتب والمجلات والدوريات.

٤- الانترنت

تتألف الانترنت من تجمع كبير من شبكات الكمبيوتر التجارية وغير التجارية المرتبطة معا بما في ذلك خدمات الاستعلام مباشرة الاتصال والتي يشترك فيها المستخدمون ، وتتأثر وحدات الخدمة في اماكن مختلفة من العالم ، ويستخدم راغبى الاستفادة من المعلومات المحفوظة بالانترنت الكمبيوتر الشخصي للدخول الى النظام عبر خطوط التليفون.

وجدير بالذكر أن الانترنت بدأ كمشروع حكومي سنة ١٩٦٠ سمى الاربانت وكلفت بتنفيذ هذا المشروع وكالة مشروعات البحوث المتقدمة التابعة لوزارة الدفاع الامريكية ومن هنا جاءت التسمية.

اربانت . واستخدمت هذه الشبكة في البداية للاغراض المتعلقة بعلم الكمبيوتر والمشروعات الهندسية ووضحت هذه الشبكة اداة وصل وربط هامة وحيوية فيما بين المستفيدين من خدماتها في اماكن نائية ، لكنها كانت قاصرة بالاستفادة من المعلومات المخزنة على نطاق محدد. وفي سنة ١٩٨٩ قررت الحكومة الامريكية وقف تمويل

الاربات ووضعت خطة جديدة لا مكانية الاستفادة من المعلومات المخزونة بشكل تجاري واسع النطاق في شكل شبكة تقرر تسميتها "انترانيت"

ويتألف اساس الانترنت حزمة من خطوط التليفونات المتصلة معا من خلال نظم لتمرير وتحويل المعلومات والبيانات ، ويتم توفير الوصلات بعيدة المدى للانترنت في الولايات المتحدة الامريكية بواسطة خمس شركات تستأجر كل منها مجموعة خطوط من شركة المواصلات السلكية.

هذا ويمكن للباحث الاستفادة من المعلومات التي تحتويها الانترنت بسهولة وبكم هائل.

كيفية الاستفادة من المكتبة

يجب على الباحث ان يكون ملماً بكيفية تنظيم المكتبة حتى يتسنى له الاستفادة الجيدة والقصوى بما تحتوية المكتبة من مراجع.

ويمكن اللجوء لعدة طرق للبحث عن المراجع والتي تجمل بالاتي:

البطاقات

والبطاقات اسلوب منتشر في الجامعات العربية ، وهذا الاسلوب من خلال مراجعته يتسنى الوصول للمراجع المراد الاستفادة منها.

أما عن كيفية مراجعة البطاقات فيمن اللجوء لاي من الطرق الاتية:

أ- مراجعة الخزائن المخصصة لاسماء المؤلفين

وفي هذه الخزائن نجد المراجع مرتبة وفقا لاسماء المؤلفين ترتيباً ابجدياً وهذه المراجعة تستلزم ضرورة المعرفة المسبقة لاسم المؤلف .

ب- مراجعة الخزائن المخصصة للموضوعات

وفي هذه الخزائن نجد ان اسماء المراجع مدونة بحسب الموضوعات بطريقة ابجدية ايضا.

ج- بطاقات الرسائل العلمية والابحاث:

وهذه البطاقات مودعة خزائن مقسمة بدورها حسب موضوعات الرسائل او الابحاث وايضا مقسمة بحسب اسماء مؤلفي تلك الرسائل والابحاث وكذلك بحسب الجامعات التي قدمت اليها تلك الرسائل والابحاث.

د- البحث من خلال الحاسب الالى

حاليا بسبب شيوعا الحاسبات الالية تم فهرست اغلب المكتبات من خلال برامج الحاسبات الالية الخاصة بالمكتبات وبالتالي فيسهل التعرف على أي مرجع من خلال الدخول الى برنامج الكمبيوتر المخصص لذلك والإطلاع على الشاشة لطلب أي مرجع بالمكتبة يتم الاستفادة منه في البحث.

التدوين على البطاقة المخصصة لذلك

وهذه البطاقة اوراق بيضاء صغيرة الحجم يجب ان تتضمن كافة البيانات المتعلقة بالمصدر الذي تم الرجوع اليه سواء ذلك اسم المؤلف ، عنوان المرجع، جهة النشر – الطبعة – سنة الطبع – ارقام الصفحات . ويتم بعد ذلك تدوين الافكار التي تم الوقوف عليها ان هذه البطاقات متعلقة بالجزء الذي تخصه الرسالة.

التدوين من خلال نظام الملفات :

يقسم الباحث رسالته الى ملفات بحسب التقسيم التفصيلي للرسالة ويضع على كل ملف اسم المبحث والفصل والباب الذي يخصه الملف ، ويحفظ بهذا الملف كافة الاوراق التي تم تدوينها من المراجع المختلفة.

التدوين من خلال التصوير:

وهذا الاسلوب اسرع من أسلوب التدوين اليدوي لكن من اكبر عيوبه انه غالبا ما يتم التصوير دون القراءة الجيدة مما يجعل الباحث امام كم كبير من المعلومات احيانا اغلبها غير متعلق بالرسالة.

من القراءة والتدبر الى الاخراج النهائي للبحث

- كيفية اعداد الخطة
- مرحلتي القراءة والكتابة
- مرحلة الاخراج النهائي

كيفية اعداد الخطة

ان خطة هي الاطار العام الحاكم للبحث ، او بالاحرى هي الهيكل العام للبحث لذلك يتوجب توخي الدقة المتزايدة حين اعداد خطة البحث لذلك فإن مراعاة الضوابط الاتية حين تصميم الخطة.

١- الاطلاع الكامل على المراجع المتاحة والالمام بما تتضمنه من افكار .

٢- الابتكار والايدياع ، بمعنى الا تكون الخطة متضمنة تكرارا لاعمال سابقة.

٣- الترابط بين اجزاء الخطة بمعنى الا تكون الخطة مفككة لا رابط بين مكوناتها بل يكون هناك اطار علمي يجمه بين كل اجزاء الخطة ومكونات الخطة وهذا يستلزم الا تتضمن الخطة ما يمكن ان يعد خارجا عن موضوع البحث.

٤- التوازن بين مكونات واجزاء الخطة حتى لا يطغى جزء على الآخر.

٥- واخيرا يجب ان يدرك الباحث ان الخطة المبدئية وخطة العمل كلاهما لا يعدو ان يكونا خططاً قابلة للتعديل في ضوء القراءات المستقبلية والمعلومات التي ستتاح طيلة فترة اعداد وانجاز البحث.

مراحل اعداد خطة البحث

جدير بالذكر ان خطة البحث تمر بثلاث مراحل وهي :

أ- **مرحلة الخطة المبدئية** : تشيد تقسيمات الخطة على اساس الافكار العامة التي يتم التوصل اليها في المراحل المبكرة من اعداد البحث.

ب- **خطة العمل**: وهذه الخطة تبنى على اساس افكار محددة ، ورغم ذلك لا تعد مكتملة نظرا لعدم الالمام بكافة مدخلات البحث.

ج- **الخطة النهائية** : وهي الخطة التي تصمم على اساس الافكار التفصيلية المحددة وهي على النحو تعد اساساً لكتابة البحث ولا يجوز الخروج عليها.

الهيكل العام للخطة

يتم تصميم الهيكل العام للخطة اما على اساس النسق الانجلو امريكي والذي يأتي على النحو الاتي:

مقدمة ثم فصول متتابعة تنتهي بفصل ختامي وهذا النسق يهتم بالدرجة الاولى بالدراسات التطبيقية مع الاطلاع على السوابق مع البعد قدر الامكان عن التأصيل النظري.

وأما يتم التصميم على اساس النسق اللاتيني والذي يميل الى التعميق والتأصيل لذا بأخذ الهيكل العام للخطة في هذا النسق الشكل الاتي:

مقدمة

قسم اول

قسم ثاني

وينقسم كل قسم بدورة الى فصلين او ثلاثة ابواب

وينقسم كل باب بدوره الى فصلين او ثلاثة فصول

كما ينقسم كل فصل بدوره الى مبحثين او ثلاثة مباحث
وينقسم كل مبحث بدوره الى مطالبين او ثلاث مطالب
ويمكن ان ينقسم كل فرع الى بنود وارقام.
وينتهي بخاتمة.

مرحلة القراءة والكتابة

مرحلة القراءة

بعدما يقوم الباحث بتجميع مادة البحث (يعاصر بالطبع عملية تجميع المادة العلمية قراءة سريعة حتى يتسنى القيام بانتقاء المادة وتجميعها) يبدأ الباحث في مرحلة القراءة والتدبر والتي يجب فيها ان تتم من خلال ما يصطلح على تسميته "بالقراءة الراسية" أي تتم قراءة جزئية واحدة من اجزاء البحث في سائر المراجع التي تتم الرجوع اليها وهذه القراءة نجمل متطلباتها بالاتي :

١- تخصيص الوقت الكافي اللازم دون تحديد لعدد معين من الساعات فقط يجب ان يكون الوقت كافياً من منظور كم المادة المطلوب قراءتها.

٢- الاستمرارية ، بمعنى الا يتخلل قراءة الموضوع الواحد ما يقود لقطع الافكار كأن يبدأ في القراءة في يوم ثم يتوقف الباحث لمدة اسبوع ثم يعاود القراءة .

٣- القراءة بعناية أي بعين فاحصة مدققة وهذا هو التدبر ، بمعنى الا تكون القراءة سطحية دون تعمق او توغل في مضامين ما هو مكتوب.

٤- يجب البدء بقراءة المراجع القديمة ووصولاً لحدثها.

٥- يجب تدبر المصطلحات الاقتصادية المستخدمة ، حيث لكل مصطلح دلالة خاصة، وأيضا يجب تدبر معان الكلمات والألفاظ .

مرحلة الكتابة

تمر عملية الكتابة بالمرحل الاتية :

اولاً: المسودة الاولى

يجب عند الشروع في كتابة البحث أن يبدأ الباحث بكتابة المسودة الاولى على ان تكتب باليد ويراعى في كتابة هذه المسودة الالتزام بالضوابط الاتية:

١- الكتابة على سطر مع ترك سطر اخر فارغ وذلك حتى يتسنى ادخال أية اضافات إذا لزم الامر.

٢- يجب ان يترك في كل صفحة مسافة كافية في اسفلها حتى يمكن استخدامها كهامش.

٣- أن توضع العناوين الرئيسية في صفحات جديدة وفي وسط تلك الصفحات.

ثانياً: المسودة الثانية

بعد الانتهاء من كتابة المسودة الاولى يجب على الباحث ان يترك بحثه لعدة ايام على ان يعود بعدها لقراءة هذه المسودة بشكل دقيق بقصد المراجعة ومحاولة تجنب ما تكون قد احتوت عليه من اخطاء .

ولا شك ان المسودة الثانية هي محاولة لتنقيح ما تم كتابته في المسودة الاولى تهيئة للإخراج النهائي للبحث هذا ويجب عند التنقيح أى كتابة المسودة الثانية مراعاة الاتي:

أ- التركيب واللغة :

١- اللغة والأسلوب حيث يجب التزام الدقة وإذا تتطلب الامر اجراء مراجعة لغوية بواسطة متخصصين فلا بأس في ذلك.

٢- يفضل كتابة الجمل القصيرة ، وكذلك الفقرات حتى لا تضيع المعان المقصود التعبير عنها.

٣- يجب مراعاة التنوع في تراكييب الجمل .

٤- يجب ان يتجنب الباحث التكرار والإطالة لان هذين الامرين إذا لم يتم تجنبهما سوف تضيع المعان المقصود التعبير عنها .

٥- حسن استخدام كلمات الربط والتي من امثلها (بصفة عامة - ناهيك عن)

٦- عند تناول اراء الغير بالمناقشة يجب عدم تجرييها ، بل يجب مناقشتها بموضوعية وحياد وبأخلاق العلماء .

٧- يستخدم فعل المضارع في الكتابة عند عرض النتائج او عند ذكر الحقائق .

٨- يستخدم فعل ماضي عند كتابة نتائج البحث.

ب- علامات الترقيم:

يجب الالتزام بالضوابط الخاصة بعلامات الترقيم وذلك على النحو الاتي:

- الفصلة (،) توضع بين الجمل القصيرة غير المنتهية ، وتوضع بين انواع الشيء الواحد ، وبين المفردات المعطوف بعضها على بعض ومع الاعداد.
- الفصلة المنقوطة (؛) توضع بين تركيبين في الجملة احدهما سبب للآخر ، وبين فكرتين بنفس الجملة .
- النقطتان (:) تستعملان بين الشيء وأقسامه ، وقبل الامثلة التي توضح القاعدة ، وعند الشرح والتفسير.

- الشرطة (-) توضع في اول السطر عندما يراد تقسيم الشيء الى مكوناته وبين الكلمة المركبة من جزئين.
- الشرطة المائلة (/) تستخدم للتعبير عن علاقة تتناسب بين ما قبل الشرطة المائلة وما بعدها.
- الشرطتان (-...-) يوضع بينها الجمل الاعتراضية.
- علامات التنصيص (" ") يوضع بينها ما هو مفصول مع الغير حرفياً .
- علامات الحذف (...) توضع ثلاث نقاط بدلا من الجزء المحذوف وعندما يكون الحذف في نهاية الجملة تزداد نقطة رابعة اشارة الى نهاية الجملة .
- علامات التتبع - توضع في نهاية الصفحة اشارة الى ان هناك باق في الصفحة التالية .
- النقطة . توضع في نهاية الجملة .
- علامة الاستفهام ؟ توضع بعد الجملة الاستفهامية.
- علامة (!) توضع في نهاية الجملة وهي ذات دلالة على الاستغراب.
- علامتا الاستفهام والتعجب معا !؟ يقصد بهما وجود تناقض رأي مطروح او السخرية مما هو مكتوب . لكنه جدير بالذكر ان هاتين علامتين معا لا يستخدم في البحوث والرسائل العلمية.

كيفية كتابة الهوامش

- محتوى الهامش:

الهامش هو الجزء في نهاية كل صفحة من صفحات البحث يرد مستقلا عن متن الصفحة وقد يخصص هذا الجزء في نهاية البحث كتلة مستقلة حالة كتابة الهوامش بأرقام متتالية ويتضمن الاتي:

١- الاشارة الى المراجع التي تم الرجوع اليها حالة الاستشهاد بها أو الرجوع إليها في المتن.

٢- ايضاح بعض من الامور الغامضة التي تكون قد وردت في المتن مثل تفسير بعض المصطلحات.

٣- عرض بعض الافكار ذات العلاقة غير المباشرة بما هو وارد في المتن.

٤- الاحالة الى ما سبق أن عرض له البحث من قبل في صفحات بحثه او الاحالة الى ما سيرد في موضع اخر متقدم من البحث.

ضوابط الاشارة الى المراجع

١- عند ذكر المرجع لأول مرة يجب ان يتضمن البيان الامور الاتية :

- اسم المؤلف { إذا كان المرجع من تأليف اثنين فيكتب اسم كل منهما ، وان كان من تأليف ثلاثة او اكثر يكتب اسم الاول ويتبعه بكلمة et al ، على ان يذكر في قائمة المراجع اسم جميع المؤلفين}.

- اسم المرجع . (أن كان المرجع مكون من عدة اجزاء يكتب رقم الجزء الذي تم الرجوع اليه).

- رقم الطبعة.

- سنة النشر.

- اسم الناشر.

- رقم الصفحة.

■ إذا كان ما تم الرجوع اليه رسالة دكتوراه او ماجستير فيجب ان يكتب ضمن البيانات الاتي : رسالة.....واسم الجامعة والكلية المانحة .

■ وإذا كان قد تم الرجوع لمقال في احدى الدوريات فيجب ان يكتب اسم الدورية . والتاريخ والعدد . والمقطع.

٢- في حالة ذكر اسم المرجع للمرة الثانية مباشرة بعد الاولى فيجب ان تستخدم كلمة Ibid. وجدير بالذكر ان استخدم تلك الكلمة يعد صحيحا طالما لم تواجه مراجع متداخلة حتى لو كانت الاشارة الاولى في صفحة والاشارة الثانية في صفحة اخرى.

٣- في حالة ذكر المرجع مرة ثانية ولكن وجد بين المرة الاولى والمرة الثانية مراجع اخرى في هذه الحالة يذكر فقط اسم المؤلف على ان يرد بعده كلمة op. cit. على انه اذا كان لذات المؤلف اكثر من مرجع سابق فيجب الرجوع فضلا عن كتابة اسم المؤلف وجوب ذكر اسم المرجع الذي يتم الرجوع اليه ثانية كل ذلك قبل كتابة كلمة op. cit.

٤- اذا كانت هناك معلومات وردت مترجمة في مؤلفات كتاب عربي وتم الرجوع لتلك المعلومات فيسمى ذلك الرجوع من خلال اليد الثانية ولذلك يجب ان يكتب في الهامش العبارة التالية " نقلا عن"

٥- ترقيم الهوامش أما في كل صفحة على استقلال ابتداء من (١) ، (٢) ... إلخ وهكذا بالنسبة لكل صفحة . وأما أن يكون ترقيم الهوامش بشكل

متتابع بدء برقم (١) مع اول هامش وهكذا الى ان يصل الباحث لآخر
هامش والذي يحمل رقم ٢٠٠ أو ٢٠١.

الاجراج النهائي للبحا

يلاحظ حين اءراج الرساءل العلمفة اءراجاً نهائفا ضرورة مراعاة
الءطواء الءالفة:

١- صفءة العءوان

فءصص للءوان صفءة اءالفة فءلا عن الغلاف ، والءوان
بالطبع فف اءءفاره فف بءافة رءلة البءا فءءوب ففه ان فكون مءءصراً
ومعبراً عن مشكلة وموضوع البءا.

٢- ففءب ءءء العءوان اسم الباءا كاملاً. ءم اسم الءرءة العلمفة
الءف سءءءم الرساءلة لئفها ءءءوراه او مافسءفر والقسم العلمف والفلفة
والءامعة والسنة.

٢- صفءة الشكر:

ءسءءءم هءة الصفءة للءعبفر من قبل معءة الرساءلة عن شكره
للمشرف او المشرففن الءفن قءءموا له المساعدة طفلة اءءاء الرساءلة ، كما
وفمكن ان فوجه الشكر أفضا الى اءضاء لءنة المناقشة والءكم على
الرساءلة ، والى كل من قام بمساعدة الباءا طفلة رءلة البءا سواء فف
ءلك العلمفن فف المكءباء أو الاءارففن وففرهم.

٣- صفءة الاءءاء:

اففانا فرفء الباءا أن فهءف بءءه الى شءص معءوف او الى شءص
طبعف او الى الاءفنن معافففنئء فءصص الباءا صفءة لءقءفم هءا
الاءءاء.

٤- المقدمة:

أن المقدمة هي المدخل الرئيسي لصلب موضوع الرسالة حيث تقدم لقارى الرسالة فكرة عامة من موضوع الرسالة والغاية منها مع بيان اسباب اختيار موضوع الرسالة.

وللمقدمة عدة عناصر يتعين ان تستوفى حين الكتابة وهي:

- موضوع الرسالة وأهمية الموضوع .
 - الاسباب التي دفعت الباحث لاختيار الموضوع .
 - بيان منهج البحث (وصفي ، تحليلي ، تاريخي) .
 - عرض لخطة الرسالة .
 - يجب ان تكون المقدمة موجزة نوعاً ما .
 - يتم في المقدمة التركيز على النقاط التي تم اثارها والتعرض لها في البحث .
- وجدير بالذكر أن المقدمة تكتب بعد الانتهاء من اعداد الرسالة بشكل كامل .

٥- الباب التمهيدي:

ليس بالضرورة ان تحتوي كل رسالة على باب تمهيدي ، لكن حتمية ايراد باب تمهيدي تأتي حين يعتزم الباحث التقديم العام للبحث ، او حينما يكون هناك موضوع مرتبط بالبحث بشكل غير مباشر لكن توجد اهمية للتعرف عليه لكنه ليس من صلب الرسالة.

٦- صلب الرسالة :

وهذا المقطع هو جوهر الرسالة والذي فيه يلتزم الباحث حين كتابته باتباع التقسيمات التفصيلية للخطة النهائية .

وينبغي حين كتابة صلب الرسالة ان ينهي الباحث كل مبحث بفقرة تحتوي على النتائج التي تم التوصل اليها من هذا المبحث، وفي ذات الوقت تكون ممهدة للمبحث الثاني.

٧- خاتمة الرسالة :

أن خاتمة الرسالة هي المحصلة النهائية المستخلصة من اعداد الرسالة ، هذا وفي الخاتمة يجيب الباحث عن الفرضيات التي سبق له ان طرحها في المقدمة وتناولها صلب الرسالة بالاجابة التفصيلية على ان تجمل في الخاتمة .

وجدي بالذكر ان الخاتمة ليست تكراراً لما سبق تدوينه بالبحث أنما وظيفتها ان تعرض النتائج التي تم استخلاصها من الرسالة . وكما ان الخاتمة الجيدة يجب أن تتضمن فضلاً عن نتائج البحث ما يمكن ان يقدمه الباحث من مقترحات ذات الصلة بموضوع رسالة . وأحياناً يرد في نهاية الخاتمة طرح لأسئلة كبرى مشتقة من نتائج الرسالة يتم الاجابة عليها مستقبلاً من خلال ابحاث الباحثين والمفكرين لان البحث العلمي بحر عميق الاعداد متسع لا شيطان له .

٨- الملاحق :

يمكن للباحث أن يقرن برسالة أي من الملاحق التي يرى انها ذات اهمية بالنسبة للتوثيق وإرشاد القارى .

٩- قائمة المراجع :

تخضع كتابة قائمة المراجع للضوابط التالية:

- يدرج في قائمة المراجع كافة المراجع التي تم الرجوع اليها والاستفادة منها .
- يتم تنظيم القائمة بالتسلسل حسب الحروف الابجدية لاسماء المؤلفين وهي كما معلوم – مكونه من ٢٨ حرفاً بالنسبة للغة

العربية ، اما بالنسبة للغتين الفرنسية والانجليزية فهما من
٢٦ حرفاً.

- يتم اجراء تقسيم ثلاثي اصلي على النحو التالي :
 - اولاً: مراجع باللغة العربية .
 - ثانياً: مراجع باللغة الفرنسية .
 - ثالثاً: مراجع باللغة الانكليزية.
- ينقسم كل تقسيم اصلي الى التقسيمات الفرعية الاتية:
 - المراجع العامة.
 - المراجع المتخصصة.
 - الرسائل والابحاث.
 - مقالات في دوريات والتقارير.

١٠ - المحتويات او الفهرس:

ويتضمن تفصيلات الرسالة بدء بالاقسام الكبرى مروراً بالابواب والفصول والمباحث والمطالب انتهاء بالفروع وما يتفرع عنها على ان يكتب قرين كل تقسيم رقم الصفحة التي يبدأ بها في الرسالة. ويضاف بالطبع المحتويات كل من : قائمة المراجع – الملاحق- المحتويات ذاتها ذاتها أما بالنسبة للأبحاث خلاف الرسائل العلمية فانها تخضع للضوابط الاتية:

- العنوان .
- المقدمة .
- منهج وأسلوب البحث .
- نتائج البحث .
- تدقيق نتائج البحث .
- قائمة المراجع .
- المحتويات .

١١ - مرحلة الطباعة :

واخيراً يصل الباحث لمرحلة الطباعة والتي يتوجب فيها الالتزام بالاتي :

- الدقة .
- تجنب الاخطاء النحوية .
- اختيار العناوين الرئيسية والعناوين الفرعية بحروف وأحجام معينة مغايرة لتلك التي يكتب بها البحث .